

من أحكام القرآن الكريم | 45 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 491-981 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ونواصل الكلام على ما

يستفاد من الايات من اخر سورة ال عمران من قوله تعالى ولله ملك السماوات والارض - 00:00:21

الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد وقد سبق في الحلقات السابقة شيء من هذه الفوائد ونكمل بقيتها في هذه الحلقة ان شاء الله

فيؤخذ من هذه الايات طلب غفران الذنوب - 00:00:46

وتكفير السيئات من الله سبحانه وتعالى ففي هذا ان العبد محتاج الى الله جل وعلا فقير اليه لا يستغني عنه ولا يكف عن دعاء ربه عز

وجل فهؤلاء مع ما يقومون به من انهم يذكرون الله قياما وقعودا - 00:01:07

وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ويدعون الله بانواع الدعاء مع هذا يطلبون منه غفران الذنوب وتكفير السيئات

لان الانسان مقصر في حق الله جل وعلا مهما قدم من الاعمال - 00:01:32

فكيف بالذي عنده تقصير وعنده ذنوب وسيئات اذا كان هذا حال المجدين في العبادة والتفكير والتدبر والذكر انهم لهم ذنوب ولهم

سيئات ويطلبون من الله ان يغفرها لهم ولم يتكلموا على عملهم ولم يعجبوا بانفسهم. فهذا مما يوجب - 00:01:53

على المسلم ان يكون كذلك وانه مهما عمل من الاعمال الصالحة فانه لا يستغني عن عفو الله ومغفرته الرسول صلى الله عليه وسلم

مع مقامه العظيم في العبادة الذي لا يلحقه فيه احد - 00:02:22

يقول آآ يقول في دعائه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ويتوب الى الله عز وجل ويستغفره. فقد صح عنه صلى الله

عليه وسلم انه يتوب الى الله - 00:02:43

اليوم اكثر من سبعين مرة ويحصى له الصحابة مائة مرة او اكثر في اليوم الواحد يقول اللهم اغفر لي فهذا اذا كان هذا حال الرسول

صلى الله عليه وسلم مع ما له من القدم - 00:03:02

آآ في العبادة التي لا يلحقه فيها احد فكيف بنا نحن ويؤخذ من هذه الايات مشروعية سؤال الله حسن الخاتمة توفنا مع الابرار وان

الانسان يخاف من سوء الخاتمة فيسأل الله الثبات - 00:03:21

على ذلك ولهذا يقول يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين ويقول ابراهيم ويعقوب عليهما السلام يا بني ان الله

اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ويقول الله للمؤمنين عموما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم

مسلمون - 00:03:45

الاعمال بالخواتيم قد جاء في الحديث ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل

بعمل اهل النار فيدخل النار والرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:04:13

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. فالاعمال بالخواتيم ولهذا اه ولهذا ذكر الله عن هؤلاء انهم قالوا وتوفنا مع الابرار اي مع الصالحين من

عبادك كما قال يوسف عليه السلام والحقني بالصالحين - 00:04:36

ويؤخذ من هذه الايات سؤال الله ان ينجز ما وعد به المؤمنين من خيري الدنيا والاخرة ففي الدنيا يثبتهم الله على الايمان وينصرهم على اعدائهم وفي الاخرة آآ يعطيهم الله - [00:05:00](#)

الجنة والثواب المقيم فهم يسألون الله عز وجل الا يحرمهم مما وعد به سبحانه بسبب ذنوبهم وسيئاتهم والا فان الله جل وعلا لا يخلف وعده ولكن هم خافوا على انفسهم - [00:05:21](#)

ان لا يحصلوا على هذا الوعد الكريم بسبب من عند انفسهم وهذا فيه اعتراف المؤمن بتقصيره في حق الله سبحانه وتعالى مهما بلغ من العبادة يؤخذ من هذه الايات الخوف من عذاب يوم القيامة - [00:05:44](#)

وسؤال النجاة منه ولهذا قالوا وقنا عذاب النار ولا تخزنا يوم القيامة ففي هذا الخوف من يوم القيامة الذي غفل عنه كثير من الناس ولم يستعدوا له وهؤلاء يسألون الله - [00:06:06](#)

ان ينجيهم من احوال يوم القيامة ومن عذاب يوم القيامة ومن خاف من يوم القيامة فانه يستعد له بالاعمال الصالحة اما من نسيه فانه يغفل عن نفسه ويخسر دنياه واخرته - [00:06:31](#)

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وفي هذه الايات ان الله جل وعلا لا يخلف وعده كما قال سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن هؤلاء خافوا ان ان يؤتوا من عند انفسهم - [00:06:51](#)

وان لا يحصلوا على هذا الوعد بسبب تقصيرهم فهم سألوا من الله عز وجل ان يمنحهم ما يؤهلهم لنيل وعده الكريم سبحانه وتعالى كما يؤخذ من هذه الايات ان الدعاء - [00:07:15](#)

اعظم انواع العبادة فانتم ترون ان هؤلاء العباد آآ الصالحون اصحاب العقول السليمة اولو الابواب انهم اكثر من الدعاء لله عز وجل والتضرع اليه ورفع الحوائج اليه فهذا فيه مشروعية الدعاء - [00:07:36](#)

قد قال الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فامر بدعائه ووعد بالاستجابة واخبر ان الذين لا يدعون الله يكونون مستكبرين - [00:08:00](#)

وان الدعاء عبادة يستكبرون عن عبادتي وجاء في الحديث ان الدعاء هو العبادة اي اعظم انواع العبادة والا فالعبادة انواع كثيرة لكن الدعاء اعظمها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:22](#)

الدعاء هو العبادة. كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة هذا ونسأل الله الكريم ان يمن علينا وعليكم بالتوفيق والهداية وان يكرمنا واياكم بطاعته ونيل مرضاته صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:42](#)